

# محاضرات منهجية البحث في علم النفس العيادي السنة الثانية ماستر

**البحث العلمي في علم النفس:** تندرج البحوث التربوية والنفسية ضمن الأبحاث السلوكية، ويعود ذلك بشكل أساسي باعتبار أن موضوعها هو الإنسان وأنماطه السلوكية العامة والمختلفة، أما طبيعة هذه البحوث فهي على نوعين؛ أولهما الأبحاث النظرية البحتة التي تساعد على تنمية المعرفة الأساسية، والنوع الثاني هو البحوث التطبيقية والتجريبية التي تظهر أهميتها في قيمتها في الحياة العملية، وحول فاعلية هذه الأنواع فقد كان بعض العلماء يرون أن البحوث النفسية هي بحوث تجريبية إلى حد واضح ولا تعطي الجانب النظري قيمة كبيرة، إلا أن رفع مستوى كفاءة ونوعية هذه البحوث لا ينحصر بالجانب العملي التطبيقي فقط؛ فالتطبيق الدقيق والنجاح يكون على أساس الفهم النظري العميق والصحيح لكافة المعطيات الخاصة بظاهرة .

يعد البحث في علم النفس العيادي خطوة جوهرية و يتعين ان يضع الباحث في اعتباره مقدمتين اساسيتين في البحث النفسي قبل صياغة المفاهيم البحثية التي يسعى لاختبارها :

1-هي ان السلوك محكوم بمحددات وراثية و ظروف بيئية و ان فهم السلوك و التنبؤ به و التحكم فيه مبرر تماما في ضوء هذا الفهم .

2-هي ان حقائق العلم هي حقائق الملاحظة العلنية المؤكدة وان علم النفس هو علم سلوك وعلى الرغم من ان الظواهر الداخلية التي تعد عناصر مهمة في علم النفس مثل الافكار و الانفعالات و الطموحات ليست جزء من هذا التعريف الاساسي لظواهر العلم التي تقع تحت الملاحظة الا انها مفاهيم تستدل من السلوك و تلعب دورا محوريا في علم النفس و القاعدة العامة فيما يتعلق بالمفاهيم و القضايا البحثية هي انها تستمد من مصادر مختلفة مثل التراث سواء النظري او البحثي ومن النتائج البحوث ومن ملاحظات الباحث وخبراته ، الا ان هذه القضايا و المفاهيم تتطلب معالجة نظرية على قدر كبير من التدقيق فهو مطالب بتداول الفكرة المعينة من خلال عمليات انتخابها من بين افكار عديدة تقفز مباشرة امام انتباهه او تفرض نفسها كاحتمالات تفسيرية لظواهر مختلفة وهو في حاجة ايضا لفحص الفكرة من خلال مرادفاتها و الاستعارات التي تتضمنها و استخداماتها في سياقات او نظم اخرى ، وهو ما يمكن ان يضع يده على المتغيرات المختلفة التي يضمها بحثه ، و على الباحث ان يفكر في سياقات التي تتضمن الافكار التي يتعامل بها محددات مجالات المشكلات العريضة التي تتعلق بها الافكار و ذلك من خلال مقارنات داخل و خارج نطاق المجال الخاص بالفكرة و ان يفكر في الاعتبارات و المترتبات العملية للفكرة البحثية ومدققا في التراث و مت تضمنه من اشارات سابقة في الوقت ذاته .

ومن الضروري ان يقوم الباحث في هذه المرحلة بسبر الفروض و الانشغال بها من خلال اساليب مثل كشف الفروض الاخرى او الفروض الفرعية الكامنة فيها وان يفكر في الفروض الماقضة لها . و يناقش امكان الثقة في كل منها و امكان رفضها في الوقت ذاته ، وعلى الباحث ان يقوم بتوضيح و تنظيم اطاره النظري و ان يتفحصو يدقق في معاني المفاهيم المحورية .

ومن الضروري ان نتجه الى دراسة العمليات اي الظواهر من منظور ديناميكي و ليس استاتيكي ، فنحن يمكن ان ننظر الى الموهبة ذاتها كما يمكن ان ننظر اليها على انها شيء يتغير و بالمعنى نفسه يمكن ان نتعامل مع الاسماء بوصفها افعالا فكما ندرس الفكر من ناحية يمكننا ان ندرس التفكير من زاوية اخرى و نتناول الفحص بالعصاب من منظور بينما نتناول التعصب من منظور اخر طرق **البحث العلمي في علم النفس:** تعددت طرق البحث العلمي في علم النفس، ومن أبرز طرق البحث في علم النفس: منهج التأمل الباطن: يعتمد هذا المنهج على تأمل الإنسان في نفسه، ومحاولة فهمه لكل ما يدور في ذاته. المنهج التتبعي: يُعنى هذا المنهج بدراسة الظواهر النفسية لدى الأفراد والمجموعات، ودراسة تسلسل ظهورها، وتتبع مراحل تطورها. المنهج الإكلينيكي: هو منهج فردي التعامل، يعتمد على الدخول في أعماق النفس، ويُستخدم في الحالات الخاصة وبعيداً عن التعميم. المنهج التجريبي: إن المهتم بالمنهج التجريبي يعتمد في بحثه

على الوصف النظري، إضافة إلى إجراء تجارب تُحدث الظاهرة قيد الدراسة بهدف تمكين الباحث من البحث في العوامل المسببة للظاهرة.

**تعريف البحث العلمي:** تعددت تعريفات البحث العلمي وتنوعت، إلا أنه رغم تنوعها فإنها تكاد كلها تصب في قالب واحد كون البحث العلمي هو " التقصي المنظم بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها و تعديلها أو إضافة الجديد إليها".

وعليه فالبحث العلمي يتضمن جميع الإجراءات المنظمةة و المصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة المصنفة كافة، والتعامل معها بموضوعية و شمولية و تطويرها بما يتناسب مع مضمون المستجدات البيئية الكلية الحالية و الممكنة و اتجاهها.

**الشروط الأساسية للبحث العلمي:** عملية البحث العلمي لا بد أن تكون مؤسسة على عنصرين مهمين أولهما وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها، وثانيهما **التنظيم** وفقا لمراحل متتابعة و منظمة، أي بإتباع المنهج العلمي لتفسيرها (المشكلة) و الوصول إلى حقائق جديدة.

البحث العلمي يتطلب خمسة شروط لكي نطلق على عمل ما بحثا علميا، وهذه الشروط تتمثل فيما يلي:

- أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.
- وجود الدليل الذي يحتوي عادة على الحقائق التي تم إثباتها بخصوص هذه المشكلة و قد يحتوي هذا الدليل على رأي الخبراء.
- التحليل الدقيق للدليل وتصنيفه، حيث يمكن أن يرتب الدليل في إطار منطقي، وذلك لاختباره و تطبيقه على المشكلة.

• استخدام العقل و المنطق لترتيب الدليل في حجج و إثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي على حل المشكلة

• الحل المحدد وهو يعتبر الإجابة على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث.

**3- خصائص البحث العلمي:** يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص التي لا بد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:

- إن عملية البحث العلمي ليست بالعملية البسيطة الهينة، بل هي عملية معقدة شاقة تستلزم الكثير من الجهد المنظم و الفحص الدقيق و الاختبار الناقد، و التقصي الدقيق و التحليل النزيه.
- أن يتناول البحث العلمي تحقيق غاية أو هدف من وراء إجراءاته، وتحديد هدف البحث بشكل واضح و دقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي و إجراءاته، كما أنه يساعد في سرعة الانجاز و الحصول على البيانات الملائمة و يعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب.

• إن المعرفة التي يحاول الوصول إليها هي عملية جديدة مضافة إلى المعرفة الحاضرة أو القديمة عن موضوع البحث.

• إن البحث العلمي يخدم غايات عامة و ليس غايات خاصة، ومن ثم نتائجها تكون عامة لا يقف تطبيقها عند الموقف و الظواهر أو الأحداث التي جرى عليها البحث.

• نتائج البحث العلمي كما تمتاز بالعموم فإنها تمتاز أيضا بأنها قابلة للنشر و النقل إلى الغير و للتدليل على صحتها و تكرار الحصول عليها من قبل الغير، إذا أعيد البحث في نفس الظروف.

• يستعمل في سبيل الوصول إلى نتائجها (أي البحث العلمي) طريقة منظمة و مقننة وهي ما تسمى بالطريقة العلمية أو المنهج العلمي.

في حين يحدد خصائص أخرى للبحث العلمي نبرزها في النقاط التالية:

- أنه قائم على التبويب و التصنيف و التخصص: فالبحث العلمي يجب أن يتخصص في فرع من الفروع المعرفية.

- **أنه قائم على التحليل والدقة:** تخصص البحث العلمي في فرع من الفروع المعرفية يكسبه مقدرة على التحليل و الوصول إلى نتائج دقيقة.
- **أنه مرتبط بإشكالية:** هي عصب البحث العلمي و عموده.
- **أنه تحري للمعلومات:** أي أنه عملية تقص و طلب و تفتيش عن الحقائق و المعلومات و البيانات المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث.
- **أنه بحث عن الأسباب:** أي أنه في عملية طلب الحقائق و المعلومات المرتبطة بالظاهرة لا يهتم سوى البحث عن العلاقات السببية التي تربط بين الحوادث.
- **أنه تحري للموضوعية:** أي إلغاء الذات و العواطف و القول فقط بما أكدته التجربة أو الميدان.

### المحاضرة الثانية: خطوات البحث العيادي

#### صياغة إشكالية البحث:

**1-إختيار مشكلة البحث :** يعتبر إختيار مشكلة مناسبة للبحث من أصعب مراحل إعداد البحث ، وكثيرا ما يختار الطالب المبتدئ مشكلة واسعة غير قابلة للبحث نتيجة حماسه الشديد أو نقص درايته بطبيعة البحث وفنياته ، لذلك فخطوة إختيار المشكلة مخاض عسير يتطلب تفكيرا عميقا ، بحثا حثيثا ، وإستشعارا أكبر بالمشكلة .

#### شروط إختيار مشكلة البحث

- أن لا تكون واسعة متشعبة.
- أن تكون واضحة ومحددة .
- أن تكون قابلة للبحث (من حيث القابلية لجمع البيانات وتحليلها)
- أن تكون جديدة في حدود الإمكان ولا تكون تكرارا لأبحاث سابقة.
- أن يتم إختيارها بناء على دراية بطبيعة البحث فيها وكيفية حل فروضها وتسؤولاتها.

#### كيفية صياغة إشكالية البحث

**-الإستعراض النظري لكل المصطلحات والمتغيرات** المتضمنة في المشكلة في شكل فقرات ، تستعرض كل فقرة متغير معين شرط أن يحسن الباحث الربط بين الفقرات فلا يبدو النص مفكك الأجزاء ، وهذا مايعرف بمتن الإشكالية وهو بمثابة التعريف بموضوع البحث ويمكن الاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو موضوعا مشابها في متن الإشكالية.

#### صياغة إشكالية البحث أو تلخيصها في شكل :

- أ- تساؤلات واضحة تمس كل متغيرات موضوع البحث.
- ب- عبارات إخبارية محددة في نفس السياق.

#### البناء الهندسي لإشكالية البحث

- الشروع في كتابة إشكالية البحث انطلاقا من المتغير المحوري في موضوع البحث (الاستعراض النظري لهذا المتغير)
- الاستعراض النظري للمتغير الثاني والذي يلي الأول في الأهمية مع ضرورة الربط بين الفقرتين
- الإستعراض النظري للمتغير 3
- فقرة تربط بين المتغيرات الثلاث وتوضح أهمية البحث
- طرح تساؤلات البحث

#### القواعد التي تساعدنا على تحديد إشكالية البحث:

**1-معرفة المجال :** أي محاولة الإطلاع المكثف أو الإلمام بالمجال الذي يركز عليه البحث.

2-الإطلاع على الدراسات السابقة .

3-الدخول في مناقشات علمية مع أساتذة ومتخصصين وزملاء

**أسئلة هامة حول إشكالية البحث:**

-هل أنا مهتم فعلا بالبحث في هذا الموضوع؟

2-هل أنا مستوعب بدرجة كبيرة موضوع البحث ؟

3-هل أعتقد أنني قادر على البحث فيه ؟

4-هل أنا قادر على تحمل المصاعب التي سوف تواجهني في هذا البحث ؟

5-هل يمكن أن أغير رأيي إذا دخلت في نقاش مع غيري حول الموضوع؟

6-هل أدرك كيف سأبدأ البحث في الموضوع؟

**فروض البحث:**

**أفضل تعريف للفرض العلمي، هو أنه :** "تفسير أو حل مؤقت للمشكلة محل البحث، أو هو جواب مؤقت عن سؤال لا توجد له إجابة فيما يتوفر من معلومات، يتبناه الباحث مؤقتا إلى حين ظهور النتيجة، ليتم قبوله أو رفضه".

والفروض تفيد في عدة أغراض في البحث ، إلا أنها ليست ضرورية في جميع البحوث ، لأن الفروض ليست أغراض بقدر ماهي وسائل تستخدم في البحث .

**كما أن هناك فرق بين التساؤل والفرض :** فالتساؤل محايد بينما **الفرض** فيه تنبؤ معين، مما يجعل الفرض مقيدا على عكس التساؤل.

**صياغة فروض البحث:**

قبل الخوض في الحديث عن صياغة الفروض سوف نتحدث عن صياغة التساؤلات ثم الفروض :

**صياغة التساؤلات :**

تستخدم التساؤلات عموما في البحوث الوصفية والبحوث الكمية غير التجريبية ،وتكون مباشرة ، وبسيطة وقد تركز هذه التساؤلات في صيغة أسئلة وصفية مثال : ماهو المعاش النفسي ، للمعاق بصريا؟ أو أسئلة علاقات مثال:ما العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك الإندفاعي؟،أو أسئلة فروق مثال:هل توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات؟

**1-مصادر الفروض:**

**يستنبط الفرض من مصادر أساسية وهي :**

(1) النظرية التي يجرى البحث في إطارها.

(2) نتائج الدراسات السابقة في موضوع البحث.

(3) الممارسات العملية سواء كانت اجتماعية أو تربوية أو نفسية أو مهنية.

ففروض البحث تستنبط دائما من خلفية علمية، ولا قيمة للفرض البحثي إذا كان منعزلا عن منظومة علمية أو عملية معينة. فالباحث قبل أن يضع فروض بحثه، يقوم بتحليل شامل ومعمق للنظرية والمفاهيم والدراسات السابقة المتصلة بموضوع بحثه.

**كيف يصاغ الفرض ؟**

تتبع صياغة الفروض طريقة صياغة تساؤلات البحث مع ضرورة الإستناد إلى المعايير التالية :

1-الإيجاز في صياغة الفرض (أن يكون موجزا وواضحا).

2-أن يحدد الفرض العلاقة بين المتغيرات(لا تكون العلاقة متعددة )

3-أن يكون للفرض قوة تفسيرية .

4-قابلية الفرض للاختبار (إمكانية جمع البيانات حتى يمكن التحقق منه / كما ينبغي أن تكون متغيرات البحث قابلة للقياس.

5-أن يستند الفرض إلى أساس علمي (نظرية،دراسات سابقة ....)

6-أن لايعتمد البحث على فرض واحد للبحث بل لابد من التعدد.

### المحاضرة الثالثة :انواع الفروض والدراسات السابقة

**الفرض الارتباطي وطرق صياغته:**

**يصاغ الفرض الارتباطي حسب الأشكال التالية :**

1-توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين التدين والرضا عن الحياة (معامل الارتباط يساوي أو يزيد 0.50باشارة +)

2-توجد علاقة ارتباطية سلبية بين القلق وضعف الأداء (معامل الأداء يساوي أو يزيد 0.50باشارة -)

3-لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالإغتراب ومحاولات الإنتحار (معامل الارتباط يساوي 0 أو أن قيمته ضعيفة غير دالة حسب جدول الدلالة )

**الفرض الفارقي وكيفية صياغته:**

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات . (الفرض البحثي أو الفرض البديل h1و

لاختبار هذه الفرضية إحصائيا نستخدم قيمة ت T test

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات . ويعرف بالفرض الصفري H0

ولاختبار هذه الفرضية إحصائيا نستخدم قيمة ت

عندما يتعلق الأمر بمقارنة الفروق بين ثلاث مجموعات أو أكثر ذات درجات نصوغ الفرضية الفارقة على الشكل التالي :

-نتوقع وجود تباين بين المجموعات في متغير الضغط النفسي .

-يوجد تباين أو إختلاف بين المجموعات في متغير الضغط النفسي .

ولاختبار هذه الفرضيات إحصائيا نستخدم قيمة ف ، معامل تحليل التباين

**الفرض التنبؤي:**

يركز الفرض هنا على توقع أن ارتباط متغيرين يجعل معرفة حجم أحدهما يساهم في التنبؤ بحدوث (أو عدم

حدوث) المتغير الآخر. **مثال :**

- نتوقع إصابة الفرد باضطراب نفسي إذا زاد حجم الضغوط التي يتعرض لها.

- نتوقع وجود نسبة من الأمهات تعانين من ذهان مابعد الحمل .

ويعتمد إختبار هذا الفرض على اساليب احصائية متنوعة منها : النسبة المئوية ،.....

**الفرض السببي المقارن :**

- يظهر المراهقين المعنفين أسريا سلوكا عدوانيا أكثر من المراهقين غير المعنفين .

لاختبار الفرضية لابد من حساب قيمة ت بين المجموعتين في اختبار السلوك العدواني و القيام باستنتاج السبب في ذلك

**الفرض التجريبي:**

توجد فروق دالة احصائيا في الشعور بالإكتئاب لدى الشباب الجامعي قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاج  
لاختبار الفرضية لابد من حساب قيمة ت بين درجات الشباب في مقياس الشعور بالإكتئاب قبل تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد تطبيقه

## الدراسات السابقة وكيفية كتابتها وتحليلها:

هي أول خطوة يقوم بها البحث بعد إختيار موضوع البحث في التخصص الذي يريده ، حيث يقوم بمراجعة مختلف الأبحاث والدراسات التي تمس من قريب وبعيد دراسته الحالية -وتساعد الدراسات السابقة الباحث على زيادة فهم موضوع البحث ، وتتبع أهم جوانب تطور مجال المشكلة ، ومكان موضوع مشكلته من هذه الدراسات ، لذلك يصعب كثيرا بناء تصميم بحثي دون الإستناد لدراسات سابقة

### ما المقصود بمراجعة الدراسات السابقة؟

يقصد بمراجعة البحوث أو الدراسات السابقة تلخيص أو تجميع أهم نتائج هذه البحوث المرتبطة بالمشكلة - ولا تقتصر مراجعة البحوث السابقة على مجرد تجميع نتائج بحوث بل لابد للباحث من أن يقوم بدراسة نقدية لما يقرأه . وعليه فمراجعة الدراسات السابقة هي:

تلخيص + تجميع + دراسة نقدية + تنظيم للمعلومات

### الأغراض من الدراسات السابقة:

- 1-تساعدنا في تحديد أهمية المشكلة .
- 2-تساعدنا في بناء وتصميم البحث .
- 3-تساعدنا ربط نتائج البحث بالدراسات السابقة لاقتراح دراسات جديدة .
- 4-تجنب التكرار غير الضروري .
- 5-المساعدة على معرفة أي مناهج البحث أكثر فائدة .
- 6-المساعدة في اختيار المقاييس والاختبارات المناسبة .

مصادر الدراسات السابقة: تصنف هذه المصادر إلى :

**1-المصادر التمهيدية:** وهي المراجع التي تفهرس أو تلخص المقالات والكتب والرسائل العلمية .من أمثلتها :

الفهارس التي توجد بالمكتبات .

**2-المصادر الأولية:** هي المراجع التي تحتوي على المقالات الأصلية وتقارير البحوث ، وتعتبر المجالات المتخصصة أهم وأوثق مرجع للمصادر الأولية .

**3-المصادر الثانوية:** هي المراجع التي تلخص أو تراجع ما نشر في المصادر الأولية .

### خطوات مراجعة وعرض الدراسات السابقة:

**1-تحليل العبارة التي تحتوي المشكلة:** أي تفكيك المشكلة إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ، مثال: المعاش النفسي لضحايا العنف الأسري يفكك إلى: المعاش النفسي، الضحية ، العنف الأسري.

**2-مراجعة مختلف المصادر الأولية والثانوية:** وتحليلها للوصول إلى جمع كمية من البيانات المصنفة طبقا للعناصر الأساسية للبحث .

**3-كتابة البحوث السابقة:** في شكل موضوع متكامل وفق الشروط التالية :-

- 1-لا ينبغي للباحث التركيز على الكم في جمع الدراسات السابقة بل ما يخدم الموضوع .
- 2-تقسيمها إلى دراسات أجنبية ودراسات عربية أو محلية في كل متغير .
- 3-ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم حسب السنة .
- 4-سرد معلومات وافية حول الدراسة:(السنة، البلد ،صاحب الدراسة ، عنوان الدراسة ، المنهج ، العينة ، الأدوات ، النتائج ..)

3-نقد الدراسات السابقة: ويتضمن :

-نقد الدراسات ككل في كل متغير .

-تبيان مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .

بالنسبة لنقد الدراسات السابقة يتضمن :

- 1- تبيان نقاط التشابه بين هذه الدراسات في المنهج أو العينة أو الأدوات .....

1- تبيان نقاط الاختلاف بين هذه الدراسات في واحدة من العناصر السابقة

### المحاضرة الرابعة مصطلحات البحث :

**تعريف مصطلحات البحث :** أي تعريف المصطلحات الواردة في العنوان و الخطة و يجب تعريفها لتوحيد المفهوم بينه وبين القارئ .

**أهمية تعريف المصطلحات والمفاهيم :**

1- توحيد المفهوم بين الباحث و المشرف و القارئ .

2- صياغة الإشكالية والفرضيات.

3- بناء أداة البحث

3- تحديد مسار البحث .

4- يستخدم للاختصار

5- تفيد كمحددات للبحث

**ويقصد بالتعريف الإجرائي للمصطلح أو المفهوم جعله قابلاً للقياس أي ربطه بأداة القياس ، وكذلك يأخذ بعد ربطه مع طبيعة وخصوصية البيئة التي تجرى فيها الدراسة أو البحث أو حتى بخصوصية العينة التي تجرى عليها الدراسة .**

**مثال تدريبي :**

**التعريف النظري للقلق :** حاله انفعالية مركبة من مشاعر الخوف المبهم و توقع الخطر أو التهديد من شيء ما أما بداخل الشخص ذاته أو خارج عنه .

**التعريف الإجرائي :** هو ما يقيسه سلم القلق عند هاملتون وهو الأداة المستخدمة في البحث

هو الدراجة التي يحصل عليها المفحوص في الإختبار المستخدم في البحث .

**أهداف البحث:** هي النتائج التي يبتغي الباحث تحقيقها من خلال إجراء البحث

**ملاحظات :**

⊙ تشتق أهداف البحث من الأسئلة الفرعية .

⊙ لكل سؤال هدف

⊙ عدد الأهداف أقل أو يساوي عدد الأسئلة لأنه يمكن أن يغطي هدف واحد أكثر من سؤال

⊙ **مثال تدريبي :**

⊙ يظهر المراهقين المعنفين أسرياً سلوكاً عدوانياً أكثر من المراهقين غير المعنفين .

⊙ **هدف البحث :**

⊙ - الكشف عن الفروق بين المراهقين المعنفين أسرياً و غير المعنفين في السلوك العدواني

اهمية البحث

يهدف هذا العنصر من عناصر الخطة إلى بيان ماذا يستفيد الناس و المؤسسات من البحث و على وجه الخصوص الأشخاص المعنيين .

**أهم البنود التي يجب أن تتضمنها أهمية البحث :**

1- بيان الجهة المستفيدة من البحث

2- تقديم رؤية مفيدة دون أن تذكر الجهة المستفيدة

3- تقديم معلومات لمن يهمه الأمر

4- تناول بحث في مجال مهم غير مطروق كثيراً



## مثال تدريبي :

- 1-لفت انتباه الأسر إلى ضرورة الاهتمام بالنمو النفسي للمراهقين .
- 2-لفت انتباه المعلمين إلى بعض المشكلات السلوكية التي قد يعانيها الطفل في المدرسة

## **المحاضرة الخامسة : اهم مناهج البحث في علم النفس العيادي :**

### **تصنيف البحوث**

البحوث الارتباطية -البحوث المسحية -البحوث التجريبية والسببية المقارنة -البحوث التاريخية  
**البحوث المسحية:** يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لإختبار فروض معينة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة ، وأحد أنواع البحوث المسحية الشائعة هو تقويم الإتجاهات والأراء نحو الأفراد أو المنظمات أو الأحداث أو الإجراءات

**مثال:**إتجاهات الرأي العام نحو العلاج بالعيادات النفسية

**ويتم جمع البيانات باستخدام :** الإستبيانات ، -الملاحظة ، -المقابلة

**البحوث الارتباطية :** يحاول البحث الارتباطي أن يحدد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين كميين أو أكثر ودرجة وطبيعة هذا الارتباط ، والغرض من **البحث الارتباطي** هو تحديد وجود علاقة (أو عدم وجودها) بين المتغيرات موضوع الدراسة ، أو استخدام العلاقات الارتباطية في عمل تنبؤات و بالتالي لا يعني وجود علاقة أن أحد المتغيرين يسبب الآخر. والدراسة الارتباطية تتناول عددا من المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بمتغير رئيسي معقد ، ويغير عن العلاقة بين متغيرين بمعامل الارتباط الذي تتراوح قيمته بين [1-، 1] و إذا لم تكن هناك علاقة يساوي 0. **مثال :** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين  
**البحوث التجريبية:** تتناول البحوث التجريبية دراسة العلاقة السببية بين المتغيرات (السبب-المسبب)، ويعالج الباحث في هذه البحوث متغيرا مستقلا واحدا على الأقل و يلاحظ أثره على متغير تابع أو أكثر ، وبمعنى آخر البحث هو الذي يحدد أي متغير هو السبب وأيهما ، النتيجة ونوع المعالجات التي يتلقاها أفراد العينة ، وأي الأفراد يمثل المجموعة الضابطة وأيهم يمثل المجموعة التجريبية ، ومعالجة المتغير المستقل هو ما يميز البحث التجريبي

**مثال:** فعالية برنامج علاجي مقترح في خفض أعراض الإكتئاب لدى المرأة العاقر.

**البحوث السببية المقارنة:** تسعى البحوث السببية المقارنة بدورها إلى تحديد العلاقة بين السبب والمسبب (العلة والمعلول) ، كما تتضمن المقارنة بين المجموعات ، والفرق بينها وبين البحوث التجريبية هو أن هذه الأخيرة تجري معالجة للمتغير المستقل (السبب) بينما البحوث السببية لا تجري هذه المعالجة ، لأن المتغيرات المستقلة في هذه البحوث متغيرات تصنيفية لا تعالج (كالجنس ، الإصابات المخية، ظروف الحمل.....) بل تتم المقارنة بين المجموعات بالنسبة للنتائج أو الأثر، ومع ذلك تساعدنا نتائج البحوث السببية المقارنة على تصميم البحث التجريبي

**مثال:**أثر عمل المرأة على التوافق الزوجي في الأسرة

**أسئلة تساعدنا على تحديد المنهج المستخدم:**

1-هل يسعى الباحث إلى الكشف عن العلاقة السببية بين العلة والمعلول؟ إذا كانت الإجابة بنعم فالمنهج سيكون إما سببيا مقارنا أو تجريبيا .

2-هل قام البحث بمعالجة السبب(المتغير المستقل)؟ نعم البحث تجريبي، هل قام الباحث بتقديم مستوى معين من المتغير المستقل ؟ نعم البحث سببي مقارن

3-هل يريد الباحث تحديد العلاقة ؟ نعم فالدراسة إرتباطية

أراد إستخدام العلاقة للتنبؤ فالدراسة وصفية(مسحية..)أو تاريخية

- **المتغيرات النوعية والكمية** تخضع لمستويات القياس المعروفة (التصنيفي ، الرتبي ، الفئوي ، النسبي )  
مثال :  
-متغيرات نوعية (كيفية ) : الجنس ، المهنة ، التخصص الدراسي  
-متغيرات كمية : الإتجاه ، مفهوم الذات ، القلق ...

- **المتغير المستقل** هو الذي يؤثر ولا يتأثر بالمتغير التابع. بينما المتغير التابع هو الذي يتم التأثير عليه من قبل المتغير أو المتغيرات المستقلة، والمتغير الوسيط هو الذي قد يكون له دور في التأثير على المتغير التابع، ولولا وجوده، لما استطاع المتغير المستقل التغيير في المتغير التابع.

### المنهج العيادي

ويفيد هذا المنهج في دراسة من يواجهون مواقف صعبة تسبب لهم المشكلات (سوء التوافق والاضطرابات السلوكية ) فضلا عن دراسة الأشخاص الاعتياديين او المتفوقين عقليا والمبدعين ,وهو يعتمد أساسا على أداتين هما دراسة الحالة (Case Study). والمقابلة.

دراسة الحالة : هو بحث تفصيلي عن شخص واحد بقصد التشخيص والعلاج باعتماد الاختبارات والمقاييس النفسية وكذلك الملاحظة العلمية في مواقف الحياة المختلفة فضلا عن المقابلات الشخصية للفرد والآخرين المحيطين به .

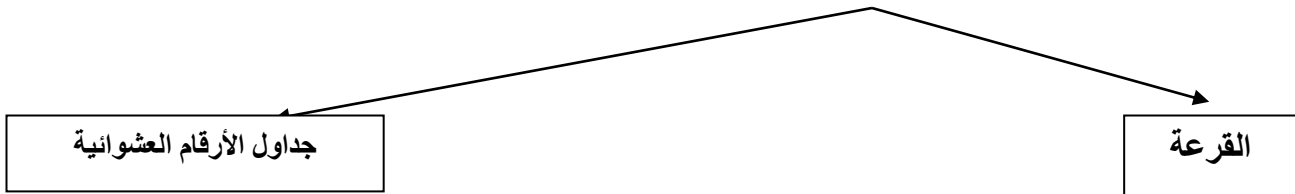
مثال : حولت إحدى المدارس طفلا الى العيادة النفسية لانه يعاني من مشكلات سلوكية ,وجاء في التقرير (ان الطفل عنيد ,متنمر ,فظ ,عنيف ,عدواني ,يتحدى العقاب او التهديد به ,وهرب من المنزل عدة مرات ..).  
أسلوب البحث في المنهج العيادي : ويتمثل بالخطوات الآتية :

1. عقد مقابلة مع الفرد يتم فيها الحصول على بيانات تتعلق بتطور حياة الفرد مع الاهتمام بالأحداث والمواقف والخبرات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة الراهنة.
2. إجراء بعض الاختبارات على الطفل في الذكاء والشخصية والاستعدادات.
3. ملاحظة سلوكه في بعض المواقف الحياتية.

### العينة وأنواعها :

#### العينات الإحصائية العشوائية :

**أولاً: العينة العشوائية البسيطة:** في هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع ليكون ضمن أفراد العينة المختارة وهناك طريقتين أساسيتين هما :



ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق ثم سحب العدد المطلوب بالارجاع

الارجاع

نعطي لكل فرد رقم من 0 إلى 499 إذا كان عدد أفراد المجتمع الأصلي 500 فرد ، وذلك لنختار 50 فردا كعينة ثم نستخدم الجداول العشوائية باختيار إتجاه معين ، ثم نختار الرقم الأول عشوائيا ونتبع الإتجاه

### **ثانيا :العينة العشوائية المنتظمة :**

في هذه الطريقة نختار الفرد أو العنصر بناءا على مسافات متساوية ومنتظمة من قائمة أسماء أفراد المجتمع .

### **ثالثا: العينة العشوائية الطبقية :**

يقسم مجتمع البحث إلى شرائح وأقسام أو طبقات مهنية أو إجتماعية أو تعليمية ....ويكون العدد المأخوذ متساوي بينهم

### **رابعا : العينة التناسبية أو الحصصية :**

هو نوع يركز أيضا على تقسيم مجتمع البحث إلى شرائح أو فئات أو طبقات، مع شريطة أن يتناسب العدد المختار من كل طبقة مع حجمها الفعلي ومع تمثيلها داخل المجتمع الأصلي وبالتالي لا يشترط فيها التساوي .

### **خامسا : العينة العشوائية العنقودية :**

يتم إختيار مجموعات وليس أفراد ، وتتسم هذه المجموعات بأن لكل أعضائها نفس الخصائص وبعد ذلك نختار الأفراد من كل مجموعة (عنقود)، وتستخدم هذه العينة عندما تكون المجتمعات كبيرة جدا .

### **العينات الغير الإحتمالية الغير العشوائية :**

**العينة العرضية (عينة الصدفة) :** في هذا النوع يختار الباحث عددا من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم في مكان ما، أو في فترة زمنية محددة عن طريق الصدفة

**العينة القصدية(العمدية) :** يتم اختيار في هذا النوع حسب طبيعة موضوع البحث ووفق معايير وخصائص معينة

**عينة كرة الثلج (العينة الشبكية) :**تستخدم في البحوث الكيفية النوعية التي تعتمد على المقابلة المعمقة

**عينة الحالات الخاصة :** وقد تكون حالات متطرفة أو حرجة أو نموذجية أو غريبة نادرة

## **لمحاضرة السادسة : اهم التصاميم في علم النفس العيادي**

يعرف " د سوقي " علم النفس العيادي على انه ذلك الفرع من الفروع علم النفس الذي يتناول المعرفة والمزاوالات السيكلولوجية المستخدمة في مساعدة العميل الذي لديه اضطراب سلوكي او عقلي ما حتى يصل الى توافق أفضل عن الذات احسن ، ويدخل فيه التدريب والمران الفعلي على التشخيص والعلاج والوقاية .

ان الهدف الاساسي لعلم النفس العيادي هدفا تطبيقيا وهو تحصيل الفائدة العلمية في ميدان الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية ، كما يؤكد على تطبيقه للنظريات والمعلومات والمهارات التي يمكن اكتسابها من دراسة جميع فروع علم النفس ، كما يؤكد على انه يتضمن كل من التشخيص والعلاج والوقاية وليس التشخيص فقط ، حيث كانت عملية التشخيص والتقدير للوظائف العقلية هدف مفهوم علم نفس العيادي في النصف الاول من القرن العشرين .

وستتناول فيما يلي بعض المناهج والتصميمات التي يمكن تطبيقها في علم النفس العيادي .

## 1 -التصميمات البحثية في علم نفس العيادي :

سنتناول بعض المناهج والتصميمات البحثية التي يمكن استخدامها في علم النفس العيادي والتي يمكن تقسيمها الى قسمين :- التصميمات البحثية للمجموعات - التصميمات البحثية للفرد الواحد

وقبل التطرق الى محتوى هذه التصميمات لابد من التطرق الى مفهوم التصميم البحثي حيث يعرف " باركر و بسترانج واليوت ( 1999 ) بأن التصميم البحثي يجب على عدد من التساؤلات و هي متى وأين وكيف وعلى من سيتم القياس ، وعند التعامل مع هذه التساؤلات يكون الباحث منغمسا في مهمة هامة وهي التخطيط البحث وتسمى الخطة الناتجة التصميم البحثي .

وهذا يعني أن الباحث في بداية البحث يطرح عدد من التساؤلات وقرب نهاية البحث يحلل البيانات ويقوم بتفسيرها وما بين نقطتي البداية والنهاية يحدد الباحث العديد من القرارات عن كيفية انجاز الدراسة ، اي يجب على الباحث ان يحدد نوعية افراد البيئة وحجمها والتغيرات التابعة التي سيتم التركيز عليها لقياسها وكيف ومتى سيتم قياسها وهذا ما يسمى "تخطيط البحث " أو " التصميم البحثي " .

هناك نوعين من التصميمات البحثية التي بالإمكان تطبيقها في علم النفس العيادي وهما :

### 1-1- التصميمات البحثية للمجموعات :

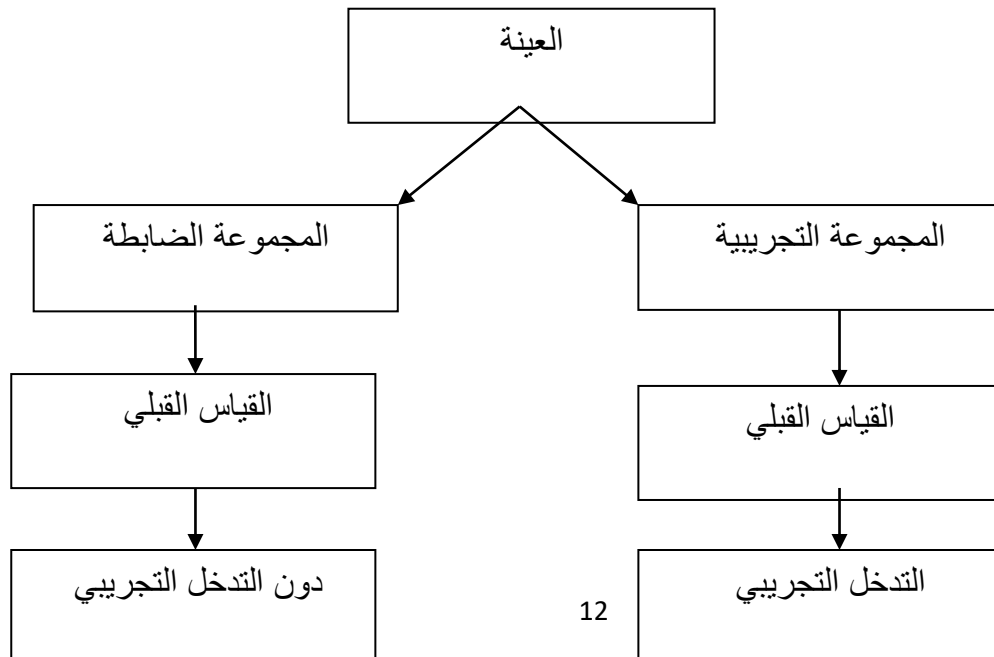
يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع وهي التصميمات التجريبية و التصميمات شبه التجريبية

#### 1-1-1 التصميمات التجريبية :

هي تخطيط يتضمن تدخلا فعليا من قبل الباحث بهدف تأثيره على المتغير التابع والمقصود بالتجربة في علم النفس على انها موقف علمي محكم ومضبوط يتناول به المجرب او الباحث بعض المتغيرات بطريقة منظمة ( متغير مستقل ) لمعرفة تأثيرها على متغيرات أخرى ( المتغير التابع ) ، و ذلك في ضوء التحكم بعزل تأثير المتغيرات الدخيلة .

وفيما يلي سيتم عرض امثلة من التصميمات التجريبية

أ – تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة مع القياس القبلي والبعدي : وبهذا التصميم يتم توزيع افراد العينة على مجموعتين بطريقة عشوائية ( احدهما تجريبية و الاخرى ضابطة ) ثم يتم قياس المتغيرات التابعة للمجموعتين وذلك قبل التدخل التجريبي للمجموعة التجريبية وهذا ما يسمى القياس القبلي ، ثم يتم القياس لنفس المتغيرات مرة أخرى للمجموعتين بعد التدخل التجريبي للمجموعة التجريبية ويسمى ذلك القياس البعدي





**مثال :** فعالية التدريب على الاسترخاء العضلي في ضبط التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة

### المحاضرة السابعة : التصميمات العاملية المتعددة

#### ب - التصميمات العاملية المتعددة :

عندما يوجد أكثر من متغير مستقل أو عدد من مستويات للمتغير المستقل الواحد يتم المقارنة بينهم في الدراسة ، هذا يلزم استخدام أكثر من مجموعة تجريبية وعدد مماثل من المجموعات الضابطة .

**\* مثال :** فعالية العلاج السلوكي والعلاج المعرفي في علاج الارق لدى عينة من طلاب الجامعة.

#### ج - تصميم القياس المتكرر :

وبه يتم قياس المتغير التابع لنفس المجموعة قبل وبعد التدخل التجريبي ( قبلي - بعدي ) عدد من المرات كما يحدث في متابعة أثر تدخل علاجي ما .

**د : تصميم المجموعات المتجانسة :** وهذا التصميم يعني استخدام متغيرات يمكن ان تكون متفاعلة مع تأثير المتغير المستقل ( أو أكثر ) . ولكن كل منهما مستويين على الأقل.

**مثال** المتغيرات الوسيطة عند وضع نوع الجنس ( ذكور اناث ) ومستوى المعاناة من المرض ( شديد ، ضعيف ) في الاعتبار اثناء دراسة تأثير اسلوب علاجي ما ، من هنا يجب تقسيم العينة الى اربعة مجموعات مقابل المجموعات الاربعة الضابطة والتي لا تتلقى العلاج .

**\* مثال :** فاعلية برنامج ارشادي في تخفيض حدة الاضطراب ونقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الذكور والإناث من الاطفال المتأخرين عقليا الاكثر والأقل قابلية للتعلم .

#### هـ - الصعوبات التصميمات التجريبية :

لقد حدد " روسي Rossi " " وفريمان Freeman " ( 1993 ) صعوبات اجراء هذا النوع من التصميمات البحثية في مجالات العمل العيادي التطبيقي بالرغم ان هذا النوع من التصميم البحثي تعد ذات قيمة علمية مقارنة بالتصميمات الاخرى ومنها :

- يعاني بعض الباحثين من التوتر الخوف من تسرب بعض المشاركين في التجربة قبل انتهاء جمع عمليات المعالجة التجريبية ، وقبل ان يتم اجراء الاختبار البعدي لاستكمال جميع بيانات الدراسة وهذا الخوف يمثل أحد المتغيرات الدخيلة التي تخفض مدى التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة .

- وجود نوع من التسرب للأسلوب العلاجي ( تقنياته ) ، فإذا ما تدرب بعض المرضى على إحدى المهارات الاجتماعية مثلا كالاسترخاء عند مواجهة المواقف الاجتماعية ، فقد ينقلون ما تعلموه لمجموعة أخرى من المرضى يمثلون المجموعة الضابطة وقد يعلموهم المهارة ذاتها مما يهدم عملية المقارنة والبحث عن الفروق من أساسها .

- عندما يقدم لكل المرضى علاجا نفسيا واحد ومحددا قد لا يتناسب مع بعضهم وقد لا يكون هو العلاج الذي يريدونه ( الفرد يذوب في الجماعة ) .

- اخلاقيا لا يمكن استخدام هذا التصميم لدراسة الخبرات السلبية وفي مثل هذا الحالات لابد من استخدام التصميمات البحثية الأخرى .

- اضافة الى ذلك فإنه لا يجوز اخلاقيا ترك المجموعة الضابطة بدون تقديم مساعدة نفسية لهم .

### المحاضرة الثامنة : التصميمات شبه التجريبية

#### 1-1-2 التصميمات شبه التجريبية : ينقسم هذا التصميم الى انواع كثير منها :

##### أ : تصميم المجموعة الواحدة بقياس بعدي فقط :

وفي هذا التصميم يتم القياس المتغير التابع بعد تعرض المجموعة لمتغير مستقل ، وهذا التصميم لا يعطي استنتاجات عن علاقات سببية للمتغيرات موضع الدراسة ولكنه يعطي فروض عن تلك العلاقات و احيانا يندرج هذا التصميم تحت المناهج الوصفية

وبعد تصميم المجموعة الواحدة بقياس بعدي فقط ايسر تصميمات شبه التجريبية ومن بين احد مجالات تطبيقية تشيع في دراسات مدى رضا المريض عن الطرف العلاجية التي عولج بها ومن ثم يتم استطلاع اراء المضطربين نفسيا بعد انتهاء فترة التدخل بالعلاج النفسي لمدى شعورهم بالرضا .

مثال :

- مدى رضا المضطربين نفسيا بالعلاج النفسي المقدم لهم

##### ب : - تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وقياس بعدي :

ان هذا التصميم شبه التجريبي غير العشوائي يشبه التصميم السابق مع اضافة القياس القبلي قبل المعالجة التجريبية ، ولذا فإن هذا التصميم يشيع استخدامه مثلا في تقييم نتائج العلاجات النفسية والأساليب الإرشادية وخدمات النفسية والعيادية ، وبناء على ما سبق فإن المعالج النفسي عليه ان يجري قياسا بأحد مقاييس تقدير شدة المشكلة النفسية مثل قائمة " بك Beck " للاكتئاب على جميع المرضى قبل العلاج وبعده ، وعلى اية حال فإنه ليس بمقدورنا ان نرجع بشكل مباشر اي تغيير في المتغيرات التابعة للمعالجة التجريبية فقط لأننا لم نضبط جميع المتغيرات الدخيلة كما اننا لم نستخدم مجموعة ضابطة.

#### ج - الفرق بين التصميمات التجريبية وشبه التجريبية :

لقد ميز " كامبل وكوك Cook . Campbell 1979 " بين التصميمات التجريبية الحقيقية وشبه التجريبية في أن الثانية تتوفر لها معالجات ومقاييس لتسجيل النتائج وظروف تجريبية إلا ان البحث لا يستخدم العشوائية في التعرض للظروف التجريبية ، وبالتالي لا يمكن ارجاع النتائج الى المتغيرات المستقلة بشكل قاطع ومنه تم

يقترح كامبل مسمى آخر للتصنيفات السابقة الذكر وهي تصنيفات عشوائية (التجريبية الحقيقية) وغير عشوائية (شبه تجريبية).

## المحاضرة التاسعة تصميمات الفرد الواحد (التصميمات البحثية للعينات الصغيرة)

**1 مفهوم تصميمات الفرد الواحد :** \_ ان التصميمات الفرد الواحد هي الطريقة التي نحتكم اليها بقوة للجمع بين العلم والممارسة ، لأنها تمكن العياديين و المرشدين من توظيف مناهج البحث في عملهم اليومي ( براو هيليس ونلسن 1984 )

يعتبر تصميمات الفرد الواحد بأشكالها المختلفة توجه هاماً في تاريخ علم النفس والتي تنال اهتمام متزايد ، وتستخدم هذه التصميمات تاريخياً في دراسة المجالات مثل الإدراك ، والتعلم ، الذاكرة وقد إجهت الى مواقف بحثية لفهم خاصية محددة لفرد ما ( مثل خلل نفسي او عصبي ) .

**2 مزاياها :** ومن جهة نظر الممارس للعمل العيادي ، فإن تصميمات الفرد الواحد لها مزايا عديدة اهمها مايلي :

- عادة غير مكلفة - تستغرق وقتاً أقل - تبرز قدرات الممارسين ومهاراتهم وتفردهم على مواجهة المواقف المعقدة .  
- البحث بعمق كل ما يتصل بالحالة الفردية في حين ينصب اهتمام المناهج ذات التصميمات التجريبية وشبه التجريبية التي تجرى على عينات كبيرة والتي تتعرض للانتقادات تنطلق من فكرة مفادها ان الأداء و الاستجابات النوعية المتفردة الخاصة بالفرد تفقد معناها لأنها تدوب في أداء الجماعة ، وعليه نخلص الى ان التصميمات البحثية للفرد الواحد تحاول حل بعض عقبات ومعوقات تصميمات المناهج البحثية للمجموعات وتزودنا بمعلومات دقيقة جداً من خلال الدراسة العلمية المتعمقة للحالة الفردية .

## المحاضرة العاشرة : التصميمات التجريبية للفرد الواحد

**ب - التصميمات التجريبية للفرد الواحد :**

المقصود بها تلك التصميمات التي من خلالها نختبر علاجاً او تدخلاً ما بناءاً على اداء فرد واحد على بعض المقاييس لنرى ما اذا كان هذا العلاج او التدخل مؤثراً و فعالاً ام لا ، أي يجعله يتحسن او يتدهور .

يمكن تلخيص اهمية الدراسة التجريبية من خلال الفرد الواحد في النقاط التالية :

- هناك بعض الحالات المرضية النادرة والتي يصعب على الباحث جمع عينة أو مجموعة لأجراء البحوث عليها مثل : الازدواج الجنسي .
- الكشف عن دقائق التغيرات التي تطرأ على العمليات سيكولوجية ( وظائف أو قدرات ) .
- التغلب على بعض الاعتراضات الاخلاقية التي تقابل التصميمات التجريبية للمجموعات .

تستخدم التصميمات التجريبية للفرد الواحد لتحديد الطريقة التي يؤثر بها متغير واحد على آخر وفيما يلي اجراءات الدراسة التجريبية للحالة الفردية والتي تتم طبقاً للخطوات التالية

- تكرار القياسات .

- اختبار خط الأساس : حيث يكون هو الأساس في تقويم اثر المتغير المستقل كما انه الأساس في تنبؤ بفعاليته .

- تناول المتغير المستقل للكشف عن العلاقة العلية بينه وبين المتغير التابع .

وسيتم التطرق الى بعض التصميمات التجريبية للفرد الواحد في النقاط التالية

- **التصميم أ ب ( A b ) :** بعد التصميم التجريبي ( أ ب ) لدراسة الحالة الفردية تجريبيا ابسط اشكال التصميمات التجريبية للفرد على الاطلاق ، حيث يلي مرحلة تحديد خط الأساس عملية التدخل أو مرحلة تقديم العلاج ، فيمكن ان ندرس مدى فعالية الاتجاه الوالدي الايجابي في تقليل من ثورات الغضب لدى طفل ما - ووفقا لهذا التصميم يطلب من الوالدين أن يرصد عدد مرات الغضب ( بشكل إجرائي ) يوميا لمدة اسبوعين ، وبعد ذلك يتعلمون طريقة جديدة للاستجابة لهذه النوبات كأن يتحريا الاوقات التي يلهو فيها الطفل وتخلو من ثورات الغضب فيمتدحون هذا السلوك الحسن ويتجاهلون ما سواه ، فإذا كان هذا العلاج فعالا فإن مرحلة ( ب ) من هذا التصميم سنفصح عن انخفاض دال لحدة المشكلة .

- **التصميم العكسي [ أ ب . أ ب ] [ AB AB ] :** وهو عبارة عن التصميم (أ ب ) نفسه الذي يعقبه مباشرة تكرار له وعادة ما يتكرر استخدامه في تجارب تعديل السلوك اجرائيا ، فمثلا في حالة طفل الذي تعاوده نوبات الغضب الذي عرضنا لحالته كمثال سابق ، اذا ما تبين فعالية جوهريّة التدخل فلا بد من العودة الى حالة خط الأساس مرة اخرى لنقارن بها التغير الذي حدث بسبب التدخل ، ثم يلي ذلك التدخل مرة ثانية بالعلاج ، وهو اخر تدخل علاجي في مثل هذا النوع من التصميمات ، وسبب هذا التكرار و الارتداد لخط الأساس هو ان هذه الارتدادات تكشف عن مزيد من الضبط التجريبي للسلوك المطلوب تعديله او علاجه .

### المحاضرة الحادية عشر : - تصميم خط الأساس

- **تصميم خط الأساس متعدد التدخلات ( ا . ب . ج . د ) [ A B C D ] :**

في هذا النوع من التصميم يتم مراقبة سلوكات متعددة لشخص واحد في نفس الوقت ، وبمجرد تأسيس مستويات خط الأساس لكل سلوك ، يتم تطبيق المعالجة التجريبية لأحد هذه السلوكيات ، حيث أن السلوكيات المتعددة التي يتم مراقبتها والتي يتم معالجتها تبقى بدون تغيير ، فقط السلوك المعرض للمعالجة التجريبية هو الذي يتغير ، وبمجرد ان يتم ملاحظة الازاحة السلوكية ، تطبق المعالجة على سلوك التالي ، وتكمن وراء هذا التصميم فكرة ان السلوكيات خط الأساس من غير المحتمل ازاحتها بالصدفة فقط ، فكل سلوك يستقبل المعالجة هو الذي يتغير .

مثال : طفل يعاني من سلوكيات عديدة : التبول الإرادي - رهاب الكلاب - الغضب .

تختص حدود تصميم خط الأساس المتعدد التدخلات في السلوك الذي يلاحظ يجب ان يكون مستقلا عن السلوكيات الاخرى ، كما يجب ان لا يكون السلوكيات التي تراقبها مرتبطة داخليا .

- **تصميم محك التغير ( تصميم التغير كمحك ) :**



يستخدم هذا التصميم لنثبت ان التحكم التجريبي والضبط الذي نمارسه على احد انواع السلوك المستهدف للتعديل او للعلاج يمكن ان تقل حدته تدريجيا حتى يختفي تماما ، ولذا فإن هذا التصميم يكون مفيدا في علاج حالات الاعتماد على الادوية او الكحوليات المسكرة ومن ثم يمكن استخدامه مثلا في مساعدة الحالات للتوقف عن التدخين ، حيث توضع محكات يمثل كل منها هدفا علاجيا بعينه يجب على الحالة ان تعمل على تحقيقه تدريجيا ، بحيث يتم تخفيض جرعة وعدد مرات التدخين على مدى فترة زمنية محددة ، فمثلا بمقتضى المحك الاول تخفض الحالة عدد مرات التدخين الى 20 سيجارة يوميا بعد ان كانت 30 ، ووفقا للمحك الثاني يصبح العدد 15 سيجارة يوميا وهكذا حتى يقلع تماما عن عادة التدخين .

#### 1-2-4 معنى النتائج التجريبية للفرد الواحد :

عند اجراء التجربة على فرد واحد يلزم وضع قرار فيما يختص بالذي انتهت اليه وذلك من خلال الخطوات التالية :

- أولى الخطوات تكون في ظهور البيانات في شكل رسم بياني ، اي يمكن عرض البيانات التي حصلنا عليها من تجربة الفرد الواحد وتمثيلها في شكل رسم بياني الذي تكمن فائدته بالنسبة للحالة ذاتها لأنها تساعد على مراقبة تقدمه و تحسنه و تفصح له مدى فعالية التدخل بوضوح .
- استخدام ما لدى الباحث من منطق ، فإذا كانت التغيرات في المتغير التابع تحدث عندما تم ادخال المعالجة عندئذ يكون لدينا دليل بأن المعالجة التجريبية تؤثر على المتغير التابع .
- استخدام الاستعادة : وهي القدرة على اعادة انتاج نفس العلاقة عدد من المرات يوحي بأن تلك العلاقة ثابتة ، فالباحثون الذين يستخدمون تصميمات الفرد الواحد يفترضون بأنهم يحصلون على علاقات أكثر ثباتا بإجراء نفس التجربة على مشترك ما.

وعادة ما يرغب المعالج في كشف عن تعميم محدد يقف وراء اداء افراد بعينهم ثم معالجتهم وذلك بهدف التوصل الى أصول ومبادئ عامة تتصل بمدى فعالية العلاج المستخدم عادة ما يتم ذلك من خلال تكرار وإعادة الدراسة ذاتها على حالات فردية متعددة كل منها على حدى ، ومنه تستطيع الحصول على الصدق الخارجي للنتائج .